بسم الله الرحمن الرحيم

١٠ فبراير ٢٠١٠م

رسائل الأمل (٦)

(اعرف نفسك في ١٠ أسئلة)

إن شاء الله نبدأ من اليوم الاقتراب من واقع آمالنا وأهدافنا.

إن شاء الله نقترب من الصدمع النفس.

هل نحن هنا سعداء أم نحن نعيش في حيرة واضطراب.

هل نحن هنا راضين عن حياتنا وواقعنا.

إننا نحتاج أن ننظر إلى تجارب بعض الأسئلة التي ستساعدنا على أن نرى أفكارنا وانفعالاتنا وآمالنا وأهدافنا.

إننا ننظر إلى الداخل. من خلالها نستطيع أن نعيد تقييم أهدافنا وحياتنا والطريق إلى سعادتنا في الدنيا والآخرة.

سنجاوب على ١٠ أسئلة تتعلق بواقع كل منا ومن خلالها

نبدأ في إعادة ترتيب أهدافنا في الحياة انتباها لما

علمنا الله في كتابه الكريم.

إن شاء الله سنتعلم من رسائل الأمل كيف نرتب أهدافنا في الحياة وكيف نحصل على هذه الأهداف مرجعيتها آيات القرآن الكريم أي من خلال كلام الله سبحانه وتعالى خالق السموات والأرض

10 Feb. 2010

اعرف نفسك

- هل انت غير راضٍ عن علاقتك مع الله ؟
- هل شريك حياتك ليس هو كما كنت تأمل فيه ؟
- هل الأبناء لا يقدرون حبك وتضحيتك لهم ؟
- هل الاحباط والقلق والخوف تسود تعاملك منه كثيراً ؟
- هل تخاف من نتائج الاعمال دائما ؟
- هل تندم حين تقع الفشل ؟
- هل تحسب حساب الناس في قراراتك وآرائك ؟
- هل تعترين بعدم القدرة على أخذ القرار في الوقت المناسب ؟
- هل تشتكي بنفسك أضعف من المطلوب ؟
- هل تشعرين بالغربة عن الناس والمكان ؟

اهم أصدقاء (آمال) حياتك (اختاري ٣) :

- الزوج المريح (الزوج المريح)
- الصحة الجيدة
- نجاح الابناء في الدراسة
- حساب البنك الوفير
- السفر حول العالم
- الرزق الواسع (الفلل والسيارات والملابس)
- سرعة الاصدقاء
- العمر الطويل
- عبودية الله
- الهداية

وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

هذه هي أهم حقيقة في الكون ... لماذا ؟؟

أولاً : هناك غاية محددة لوجودنا في الحياة

↓

وظيفة ما قام بـ ← [حقق غاية وجوده]

↓

ما قصر عنها ولم يحققها

↓

أصبح غاية وجوده ← أصبح بلا وظيفة

↓

حياة بلا معنى ← الضياع التام .

∴ الوظيفة - الغاية - الهدف من خلق الإنسان هو عبادة لله أو العبودية لله

[العبادة لله = رب يعبد + عبد يعبد هذا الرب]

∴ يجب أن تكون القاعدة الأساسية في النفس البشرية هي أن الحياة

↓

فيها رب يعبده كل الإنس والجن الذين هم عباده .

↓

رب + عبيد (كل الجن والإنس)

∴ حقيقة العبادة = رب واحد + الكل من الجن والإنس عبيده .

يجب أن يستقر هذا الشعور في النفس

↓

هذا الشعور يجب أن يستقر في النفس

٢ التوجه إلى الرب الواحد (الله) قبل حركة في الضمير حركة في الجوارح

هذه الحقيقة ⟸ العمل مثل الشعائر

ما هو عمل الإنسان في الأرض: وإذ قال ربك للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة

∴ حقيقة الخلافة في الأرض مثل الشعائر = حقيقة العبودية لله.

الزراعة والصناعة والتجارة والتعليم = الصلاة والصوم والحج وقراءة القرآن والتذكر

بناء الأسرة المسلمة - تربية الأبناء - الصبر على الشدائد - الرضا بقدر الله - كل عمل يكون طاعة لله وخالصا لوجه الله فهو عبادة

كل عباده.

∴ العبادة تشمل على كل فكره وكل نيه وكل حركه في الحياه (النوم الأكل - الشرب - الزواج - تربية الأبناء - طاعة الزوج - الخير إلى الله إعانة الضعيف - بر الوالدين - حسن الخلق - الدراسة - العمل بكل أنواعه) كل عباده طالما الإنسان يعمل فيه الله ويرضاه.

∴ يجب أن يكون الهدف الأول (الأمل الأعظم) في حياة كل منا أن يحقق عبوديته لله سبحانه وتعالى في كل عمل وحركه وفكره ونيه بمعنى أن تكون جميع طاعة لله سبحانه وتعالى وابتغاء مرضات الله.

∴ تتحول حياة الإنسان إلى ساعات وأيام وسنين من عبودية الله سبحانه وتعالى - أي تحقيق الغرض من الخلق.

∴ تستمد حياة الإنسان قيمتها من علاقتها بتحقيق العبودية لله.

(معرفة الله ضرورة لعبوديته له سبحانه)

ثمار العبودية لله هي لصلاح حياتهم ومعادهم لأن الله لا يحتاج إلى العباد وعبوديتهم (يا عبادي لو أن أولكم وآخركم

(1) أن يكونوا عبداً لله الذي له الأمر كله وما على العبد إلا الطاعة ← حقيقة يسأل عنها طاعة الله في الأمر كله.

(2) الرضا عن النفس - والطمأنينة بأن الله راضٍ عنك وأنه يرعاك و

ويرافق عنك ويتغمدك برحمته . هذه هي أهم مشاعر تبحث عنها

النفس البشرية وتفتقر إليها -

(3) الطمأنينة إلى الكريم والنعيم في الآخرة لكونها من الله لمن حققوا العزم

(4) من خلقه (5) التحرر من العبودية لغير الله من العبيد أشكالهم أو الأموال أو العادات أو الشهوات والهوى

والشيطان فالعبد يتحرر من أن يخضع لربه الواحد بأي عمل أو نية مخالفة لأمره وهم عبادة

(6) القيام بمقتضيات الخلافة في الأرض: الدراسة والعمل في إتقان ولكل اختصاص

ورعاية النشأ (المستقبل) - بناء الأسرة - بناء المجتمع المسلم - لتحقيق معنى

عبادة الله عز وجل وليس لغرض خاص منفصل وبالتالي يتحرر الإنسان من الارتباط

بالأرض وصراعها فليس له وراثة من ملك الله وهو عبد عنده يطيع أوامره

أما أجره وثوابه فإنما الله هو المتكفل به في الدنيا والآخرة

(7) فصبح فئة الأعمال مستقلة من أعمال وليست نتائج - فلتكن النتيجة مكفولة

فالإنسان ليس مكلفاً بالنتائج ولكنه مكلف بأداء العبادة التي سوف

يعطيه الله الجزاء عليها وليس على النتائج وبالتالي يكون

الحافز على كل عمل يقوم به هو تحقيق العبودية (العبادة) الذي يتطلب

بذل الجهد والطاقة - أما النتائج فهي ليست من شأنه - إنما قدر الله ومشيئته

الذي عليه الرضا بها طاعة لربه وعبودية له.

٥- الشعور أن الجزاء يحقق من العمل المجرد تحقيق معنى العباده في النفس على العمل والجهد وبالتالي فليس مكان في القلب للاطماع والتطلب عليها

٦- يكون تركيز الانسان المؤمن على آداء الطاعات والواجبات واوامر الله. أما الغايات فموكله الى الله - يأتي بها وفق قدره.

٧- هذا الايمان يؤدي إلى الابتعاد تماماً عن اي وسيلة خفية لتحقيق أي هدف اوامر سد اوامر الله. لأن الوسيله الخفيه تحطم معنى العباده النقيه الكريمه.

٨- الاستمتاع براحة الضمير وطمأنينة النفس وصلاح البال في كل حال. لأنه (١) قد قام بالفرض سد وجوده في الحياه. وهو أنه عبد. فلا يتجاوز حدوده. (٢) علم ان الله رب قيوم بعيد يقيم لنفسه فيما هو شؤون الله.

هذا هو معنى " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون "

ان هذه حقيقة كفيله بأن (١) تغير النوايا البشريه تجاه اقوال واعمال الى النيه صورية الله

٢) تحفز المؤمن الى بذل كل الجهد والطاقه في كل عمل. أو قول فيطاعة لله. لأن هذا هو تحقيق لصوريه التي هي الغرض سد وجوده في الحياه.

٣) إختفاء الصنم بيد الناس بسبب التطلب على اعراض هذه الحياه. لأن العبد الحقيقي لا يعبر انه في هذه الحياه ليؤدي وظيفة سد قبل الله تعالى جاء ليتمتع بها فترة ولا غاية سد وراء إلا الطعام فقط.

اكلمة لهذه الآيات الكريمة تحمل معنى عام وهو

١) جميع المخلوقات في الأرض والسماء يجب أن تعبد إلها واحدا هو الله

لأن هذا هو الهدف والغرض الذي خلقهم الله له وبذا فهو يحرم أن يعبد محبوبات باطلة من المال والملذات والقرابين والرجال والأوثان والصور والوجوه لأن كل ما يحتل القلب فهو متبوع ومطاع

٢) من يحقق الهدف من خلقه يكون قد حقق أهم هدف في حياته

لأنه حقق الوظيفة التي حددها الله له.

٣) عبادة الله تعني أن تكون كل نية وفكرة وحركة لله سبحانه وتعالى

أي طاعة لله سبحانه وتعالى وابتغاء مرضاته وثوابه (العبودية هي طاعة لله والخضوع له) (يشترط الجمع بين أن يكون الحب لله هو أعظم الحب + الخضوع لله هو خضوع تام.)

٤) كل قول وعمل في الحياة هو عبادة لله طالما أنه طاعة لله سبحانه وتعالى وابتغاء مرضاته هو مرضاة الله سبحانه وتعالى (العبودية اسم جامع لكل أعمال وأقوال اللسان والقلب والجوارح من كل ما يحبه الله ويرضاه) العبودية = التسليم + الانقياد إلى فعل المأمورات وترك المحظورات

٥) الشاكر هو مزيد من العبادة مثلما مثل كل أي عمل أو قول آخر طالما أنه طاعة لله وابتغاء مرضاته.

٦) حياة المؤمن كلها يمكن أن تتحول إلى عبادة لله طالما أنه استوفت الشروط اللازمة.

٧) عبادة الله هي الأساس للحل أمن نفسي لأنها (تحرر النفس من عبادة أحد شيء إلا الله [أي لا يستعبد قلبي بأي شيء] (لعن عبد الدرهم، لعن عبد الدينار) (أرأيت من اتخذ إلهه هواه)) (تحرر النفس من انتظار النتائج. لأن يريد الله الذي يقدر كل شيء. لأن العبد يعني الأخذ بالأسباب عبودية لله) (تحرر النفس من الخوف من الناس أو الخوف من مفهوم الله والخوف منه فقط) (لأنهم خارج منهج حياتي الذي يوجد فيه الأساس برضى الله لأنه حقق ما خلقه الله له)

٨) أصل العبادة وأساسها هو الاعتقاد الصحيح في الله سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله وإفراده بالعبادة

الأساس بالثواب العظيم